

وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا      زُبْرٌ تُجَدِّدُ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا<sup>١</sup>  
أَوْ رَجْعٌ وَأَشْمَةٌ أُسِفَ نَوُورُهَا      كِفْفًا تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا<sup>٢</sup>  
فَوَقَّتْ أَسْأَلُهَا، وَكَيْفَ سَوَّالُنَا      صُمًَّا خَوَالِدًا مَا يَبِينُ كَلَامُهَا<sup>٣</sup>

١ جلا : كشف ، يجلو جلاء ، وجلوت العروس جلوة من ذلك ، وجلوت السيف جلاء صقلته ،  
منه أيضاً . السيول : جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ . الطلول : جمع الطلل .  
الزبر : جمع زبور وهو الكتاب ، والزبر الكتابة ، والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة  
الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب . الإجداد والتجديد واحد .  
يقول : وكشفت السيول عن أطلال الديار فأظهرتها بعد ستر التراب إياها ، فكأن الديار كتب  
تجدد الأقلام كتابتها ، فشبّه كشف السيول عن الأطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور  
الكتاب المدارس ، وظهور الأطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها ، وأقلام مضافة  
إلى ضمير زبر ، واسم كأن ضمير الطلول .

٢ الرجع : التردد والتجديد ، وهو من قولهم : رجعته أرجمه رجماً فرجع يرجع رجوعاً .  
وقد فسرنا الواشمة . الاسفاف : الذر ، وهو من قولهم : سف زيد السويق وغيره يسفه سفاً  
وأسففته السويق وغيره ، ثم يقال : أسففت الدواء الجرح والكحل العين . النور : ما  
يتخذ من دخان السراج والنار ، وقيل النبلج . الكفف : جمع كفة وهي الدارات ، وكل  
شيء مستدير كفة ، بكسر الكاف ، وجمعها كفف ، وكل مستطيل كفة ، بضمها ، والجمع  
كفف ، كذا حكى الأئمة . تعرض وأعرض : ظهر ولاح . الوشام : جمع وشم ؛ شبه  
ظهور الأطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم .

يقول : كأنها زبر أو ترديد واشمة وشمأ قد ذرت نوورها في دارات ظهر الوشام فوقها  
فأعادتها كما تعيد السيول الأطلال إلى ما كانت عليه ، فجعل إظهار السيل الأطلال كإظهار الواشمة  
الوشم ، وجعل دروسها كدروس الوشم . نوورها : اسم ما لم يسم فاعله ، وكففاً هو المفعول الثاني بقي  
على انتصابه بعد إسناد الفعل إلى المفعول . وشامها : فاعل تعرض وقد أضيف إلى ضمير الواشمة .

٣ الصم : الصلاب ، والواحد أصم والواحدة صماء . خوالد : بواق . يبين : يظهر ، بان يبين  
بياناً ، وأبان قد يكون بمعنى أظهر ويكون بمعنى ظهر ، وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر ، ←